

وتمضى المذكرة لتحديد الأسباب المتعددة التي جعلت هذه الصحف المهاجرة تعجز عن تحقيق هدفها « المعلن » .

أولاً : إن مشروع إصدار الصحيفة هو في أساسه (في ذهن صاحبه) « مشروع تجارى لا صحفى » يقصد الربح العاجل والوفير لأصحابه ، ومن اتخذ أداة ضغط وابتزاز لحكومات ورجال أعمال من أجل الحصول على أموال غير مشروعة ، وهكذا يتغير خط الصحيفة وأساليبها في النشر والتعبير فجأة ودون أسباب مقنعة للقارىء أكثر من مرة ، وذلك تبعاً لنجاح أو فشل خطط أصحاب الصحيفة في الضغط والابتزاز .

ثانياً : تتبنى الصحيفة منذ نشأتها - أو بعد صدورها - مواقف مؤيدة لنظام حكم معين ومعادية لجميع الأنظمة الأخرى بشكل مطلق ، وذلك مقابل دعم مادي يغطي كل أو الجانب الأساسى من مصاريف الصحيفة .

ثالثاً : وقد بات إصدار الصحف خارج العالم العربى ، من هذه الزاوية ، جزءاً من الحرب الإعلامية المتفجرة بين الأنظمة العربية ، ووسيلة مباشرة للدعاية لهذا النظام أو ذاك في كل الأحوال ودون حدود ، وقد خلقت هذه الأوضاع نوعاً من « البورصة الصحفية » في الخارج التي تطرح فيها الصحف والصحفيون لمن يدفع السعر الأعلى ، وهذا ما يفسر إنتقال ولاء الصحيفة أو صحفيتين فجأة من نظام إلى نظام آخر دون أسباب مقنعة .. الأمر الذي يفقد هذه الصحف والصحفيين كل مصداقية واحترام لدى القراء الذين ينصرفون عنها في النهاية .

رابعاً : هنا قسم آخر من هذه الصحف حاول أن يعدد مصادر تمويله بحيث يبدو أنه ليس تابعاً لنظام وأداة دعائية له ، وفي الوقت نفسه تتاح له فرصة الدخول والتوزيع في أسواق أكثر من بلد عربى ، وهذه المحاولة فرضت عليه أن يتجنب الخوض في أية مشكلة أو قضية رغم ما يكون لها من أهمية تخص هذا البلد أو ذاك من مصادر التمويل أو أسواق التوزيع .

وقد أدى هذا الوضع بهذه الصحف أن تصبح بلا موقف أو هوية أو تعامل مع القضايا والمشاكل الجوهرية التي تمه القارىء العربى .. الأمر الذى ينتهى بها إلى الضمور وفقدان القارىء والتأثير مما يودى بها في النهاية نظراً لعدم جدواها لمصادر التمويل .

وبسبب كل هذه العوامل ، فقد حددت المذكرة أربع ملاحظات على كل هذه الصحف ، وخاصة التي تصدر في خارج البلاد العربية فقالت :

« وهكذا فالملاحظ على جميع هذه الصحف ، وخاصة التي تصدر في خارج البلاد العربية ، النقاط التالية :

أولاً : إنعدام مصداقيتها بسبب عدم إستقلالها .

ثانياً : لا تقدم الخدمة الصحفية التي يريدها القارىء ويفتقدها في الصحف التي